اَلتّارِيخُ: 07/11/2025

اَلْمَوْضُوعُ: الأدب والحياء من مشاعر المؤمن

بِسْـــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ :

اِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَآئِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

وَقَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً... وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

فَالْحَيَاءُ خُلُقٌ كَرِيمٌ قَلْبِيٌّ، يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ اَلْخِصَالِ اَلذَّمِيمَةِ، وَالْأَخْلَاقِ اَلْمُنْحَرِفَةِ، وَيَحْمِلُهُ عَلَى مَكَارِمِ اَلْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ اَلْأَعْمَالِ. أَمَّا اَلْأَدَبُ هُوَ اَلتَّخَلُّقُ بِالْأَخْلَاقِ اَلْجَمِيلَةِ وَالْخِصَالِ اَلْحَمِيدَةِ فِي مُعَاشَرَةِ اَلنَّاسِ. اَلْأَدَبُ اَلرَّفِيعُ وَالْخُلُقُ اَلْحَسَنُ وَالتَّعَامُلُ اَلرَّاقِي هِيَ اَللُّغَةُ اَلْإِنْسَانِيَّةُ اَلْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ جَمِيعِ اَلنَّاسِ، يَفْهَمُهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَيُقَدِّرَهَا كُلُّ شَخْصٍ، وَيَنْجَذِبُ إِلَيْهَا كُلُّ كَرِيمٍ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

اَلْحَيَاءُ عِفَّةٌ وَوَفَاءٌ، وَحِشْمَةٌ وَهَنَاءٌ، وَسِرَاجٌ مَنِيعٌ، وَحِصْنٌ رَفِيعٌ، وَالْحَيَاءُ خُلُقٌ يَبْعَثُ عَلَى تَرْكِ اَلْقَبِيحِ، وَعَدَمِ اَلتَّقْصِيرِ فِي حَقِّ اَللَّهِ، وَمُرَاقَبَتِهُ، وَهُوَ أَنْ تَخْجَلَ اَلنَّفْسُ مِنْ فِعْلِ كُلِّ مَا يَعِيبُهَا وَيَنْقُصُ مِنْ قَدْرِهَا وَمُرُوَّتِهَا، وَهُوَ مِنْ اَلْأَخْلَاقِ اَلرَّفِيعَةِ اَلَّتِي أَمَرَ بِهَا اَلْإِسْلَامُ، وَأَقَرَّهَا، وَرَغِبَ فِيهَا، وَمَنْ ذَهَبَ حَيَاؤُهُ ذَهَبَتْ مُرُوَّتُهُ، وَمَنْ ذَهَبَتْ مُرُوَّتُهُ قَلَّ إِحْسَاسُهُ، وَمَنْ قَلَّ إِحْسَاسُهُ ضَعُفَ إِيمَانُهُ، فَهَبَطَ إِلَى اَلرَّذَائِلِ وَمَسَاوِئِ اَلْأَخْلَاقِ اَلْجَلَائِلِ. إِنَّ اَلْحَيَاءَ دَلِيلٌ عَلَى رَجَاحَةِ اَلْعَقْلِ، وَهُوَ أَدَبٌ فِي اَلتَّعَامُلِ مَعَ اَلْخَلْقِ، وَطَرِيقُ خَيْرٍ وَصَلَاحٍ، وَسَعَادَةٌ وَفَلَاحٌ فِي اَلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَلْحَيَاءُ شِعَارُ اَلْمُتَّقِينَ، وَدِثَارُ اَلصَّالِحِينَ. وَالْأَدَبُ حُسْنُ اَلْعِبَارَةِ وَجَمَالُ اَلْخِطَابِ، وَالْمَلَاحَةُ فِي اَلْحَدِيثِ، وَحُسْنُ اَلتَّنَاوُلِ وَالْبَرَاعَةِ فِي اَلتَّعَامُلِ وَحُسْنُ اَلْهَيْئَةِ، وَجَمَالُ اَلرُّوحِ وَالْخُلُقِ، وَلَكِنَّ اَلْأَدَبَ أَنْ يَتَخَلَّقَ اَلْمَرْءُ بِالْخُلُقِ اَلْجَمِيلِ، وَيَفْرَحَ بِمَا يُنْعِمُ اَللَّهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَيَتْرُكَ اَلْحَسَدَ، وَيُسَلِّمَ مِنْ اَلْحِقْدِ، وَمَنْ تَمَّ عَقْلُهُ وَزَانَ أَدَبُهُ قَلَّ كَلَامُهُ وَطَالَ صُمَاتُهُ، وَحَسُنَ لَفْظُهُ وَظَهَرَ حُلْمُهُ..

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder